



عناصر المادة

الفعاليات والاحتجاجات:

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدية:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

الوضع الإنساني:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

99 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدية معظمهم في حلب، ومظاهرات في إدلب تضامناً مع حلب وسط إلغاء صلاة الجمعة فيما المجاهدون يقتلون 10 من عناصر الأسد في تلة الزويقات بريف اللاذقية، بالمقابل، الهيئة العليا للمفاوضات تؤكد أن خطوة النصرة "متاخرة" وشكلية، أما في الشأن الإنساني: دخول قافلة مساعدات إنسانية إلى الرستن بريف حمص، ورغم فك ارتباطها بتنظيم القاعدة.. الخارجية الأمريكية: هذا لا يشفع لهـ "النصرة"، وستظل هـ لهاـ !.

مظاهرات في إدلب تضامناً مع حلب وسط إلغاء صلاة الجمعة:

ليست المرة الأولى التي تلغى فيها صلاة الجمعة، فقد سبقها العيد من الإلغاءات بسبب تخوف من قصف طيران العدو الروسي تارة، وتارة أخرى طيران العدو الأسد و مدعيته، أما اليوم فقد ألغت صلاة الجمعة في مدينة دوما بريف دمشق، ومنطقتين في ريف إدلب تخوفاً من القصف، وأغلت اليوم "الهيئة الشرعية" في مدينة دوما بغوطه دمشق الشرقية صلاة الجمعة في جميع مساجد المدينة خوفاً من قصف الأسد المعتمد يومياً، وفي إدلب أيضاً ألغت صلاة الجمعة في الجامع الكبير بمدينة بنش في الريف الشمالي بإدلب، كما ألغت الصلاة في قرية معرشورين بريف إدلب الجنوبي للسبب نفسه.

وفي سياق آخر، انطلق عشرات المدنيين في مظاهرة ببلدة معرة النعمان بإدلب، طالبوا فيها بتوحيد فصائل الجيش السوري الحر، ووقف القصف الأمريكي والروسي، وفي مدينة كفربيل خرج عدد من المتظاهرين في المدينة مطالبين بتوحد الفصائل العسكرية، معتبرين عن شكرهم "لجبهة النصرة" لانفصالتها عن تنظيم "القاعدة".

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسد:

99 قتيلاً (نَسأَلُ اللَّهَ أَنْ يَتَقَبَّلْهُمْ فِي الشَّهَادَةِ)

وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا قتل طيران العدو الروسي والأسد يوم أمس الخميس 99 شخصاً معظمهم في حلب، ومن بين القتلى 19 طفلاً و12 امرأة وشخاص تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سوريا كالتالي:

في حلب قتل 71 شخصاً، وفي إدلب قتل 10 أشخاص، كذلك في دمشق وريفها قتل 10 أشخاص، وفي الحسمة قتل 3 أشخاص، وفي حمص قتل شخصان، كذلك في الرقة قتل شخصان، وفي حماة قتل شخص واحد. (1)

مناطق القصف

في دمشق وريفها، شن الطيران الحربي غارات جوية على بلدات حوش الفارة والميدعاني وحوش نصري ومخيم خان الشيح، تزامناً مع قصف مدفعي وصاروخي عنيف، كما تعرضت مدينة داريا أيضاً لقصف مدفعي وصاروخي عنيف، إلى حلب، حيث تواصل طائرات العدو الروسي استهداف أحياء مدينة حلب المحاصرة بعشرات الغارات الجوية، كما شن الطيران غارات جوية على مدينة عنдан وبلدات بيانون وكفرحمرة وحيان والليرمون وبلدة قبتان الجبل، أما في إدلب، فقد شن الطيران الحربي عدة غارات جوية استهدفت المدنيين ومنازلهم في مدينة معرة النعمان وبلدة سكك، وبلدات كفرعويد وسفوهن ومعرة حرمة غربها، وبلدتي سرائب وتفتناز شرق إدلب، وفي حمص، شن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت بلدتي السعن الأسود وعينون حسين بالريف الشمالي. (1,2,3)

عمليات المجاهدين:

قتل 10 من عناصر الأسد في اللاذقية:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم باتجاه تلة الزويقات على محور كبينة في جبل الأربعاد، بهدف استعادة السيطرة عليه، وأحبطوا المحاولة وحاصرروا إحدى المجموعات المهاجمة وقتلوا أكثر من 10 عناصر منهم، وإجبار القوات المهاجمة على التراجع، وتصدوا أيضاً لمحاولة تقدم قوات الأسد على محوري كنسبا وشلف، وكبدوها خسائر في الأرواح

والعتاد. (2,3,4)

صمود للمجاهدين في ريف دمشق:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم على جبهات حوش الفارة في منطقة المرج بالغوطة الشرقية، كما تصدوا لمحاولتهم التقدم في مدينة داريا. (2,3)

تكبيد عناصر الأسد خسائر في حلب:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد السيطرة على المزيد من المناطق على جبهات طريق الكاستيلو، وتسللوا إلى مجمع الكاستيلو وقتلوا وجرحوا عدداً من قوات الأسد والمليشيات الشيعية ومن ثم انسحبوا من المنطقة. (3)

المعارضة السياسية:

الهيئة العليا للمفاوضات: خطوة النصرة "متاخرة" وشكالية:

قال المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات، رياض نعسان آغا، لـ"سمارت"، اليوم الجمعة، إن خطاب فك ارتباط "جبهة النصرة" عن تنظيم "القاعدة" جاء متاخراً، ويوجي يتغير الاسم فقط، خاصة وأنه لم يوضح الموقف من مدينة الدولة، وأضاف "نعسان آغا"، أن أمر فك الارتباط لم ينل قبولاً لدى المجتمع الدولي لتأخره، وأوحي الخطاب "أن الأمر لا يعدو مجرد تغيير الاسم"، وهذا ما دعا للتساؤل عن "المنهج والرؤية"، وكذلك عن موقف الجماعة الجديدة "من مدينة الدولة التي يطالب بها السوريين".

وأشار "نعسان آغا"، إلى أنه من المبكر الحكم على النهج الذي سيمضي به التشكيل الجديد الذي أُعلن عنه "الجولاني" تحت اسم "جبهة فتح الشام"، وعن سؤالنا حول إذا ما كنت الهيئة ستتبع خطوات معينة لتغيير الموقف الروسي والأمريكي حيال التشكيل الجديد، رد "نعسان آغا"، "لم تشاورنا روسيا ولا أمريكا حين هاجمت جبهة النصرة وسواها، ولم تطلعنا على ما اتفقنا عليه في خطة مكافحة الإرهاب".

وابع: طالبنا الأمم المتحدة وكل دول التحالف بأن تضمن خطة مكافحة الإرهاب حماية المدنيين في الأراضي السورية، وختم المتحدث أن "جبهة النصرة" ليست ممثلة في هيئة التفاوض بل اتخذت موقف سلبياً منها، مضيفاً "كنت أرجو شخصياً أن يعلن الجولاني حل النصرة والالتحاق بالجيش السوري الحر رافعاً علم الثورة السورية". (6)

العبدة يلتقي وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري ويطلعه على ما يحدث في حلب:

التقى رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أنس العبدة، وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري سلطان بن سعد المريخي، بحضور عدد من الدبلوماسيين في وزارة الخارجية القطرية، أمس الخميس، في العاصمة القطرية الدوحة، وأطلع رئيس الائتلاف، الوفد القطري على آخر المستجدات في الوضع الميداني في سوريا وعلى الأخص ما يحدث في حلب ودمشق وريفها من محاولات نظام الأسد وإيران وروسيا من إحداث تغيير ديمغرافي فيها، وبحث اللقاء وضع الحكومة السورية المؤقتة بعد تشكيلها وبرنامج عملها، وتم مناقشة آخر التطورات السياسية في ملف مفاوضات جنيف، وأكّد العبدة على تمسك المعارضة السورية بالحل السياسي كسبيل للحل في سوريا، وذلك من خلال تطبيق قرار الأمم المتحدة بتشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات التنفيذية.

واعتبر العبدة أمس في تصريح له أن ما يحدث في مدينة حلب هو "جريمة حرب وإبادة وتهجير قسري"، محملاً روسيا المسؤولية عن ما يحدث، كما حمل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي مسؤولية سلامة المدنيين في حلب المحاصرة، داعياً إلى تنفيذ بنود القرار 2254 المتعلقة برفع الحصار وإيصال المساعدات الإنسانية ووقف القصف. (5)

دخول قافلة مساعدات إنسانية إلى الرستن بريف حمص:

دخلت قافلة مساعدات إنسانية من الأمم المتحدة وبرعاية الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدوليين، أمس الخميس، محملاً بمواد غذائية وطبية إلى مدينة الرستن في ريف حمص الشمالي، وقال مراسل لجان التنسيق المحلية في حمص، إن قافلة مساعدات مكونة من 54 شاحنة دخلت عن طريق معبر تيرمعلة إلى الرستن، وتضمنت الشاحنات 22 ألف سلة غذائية و 12 ألف سلة صحي، بالإضافة لشواهد، وحرامات، وأدوات مطبخ وبعض الأدوية.

وأشار المراسل إلى أن القافلة خلت من حليب الأطفال والمواد الطبية الجراحية، على الرغم من رفع احتياجات المدينة لهذه المواد مسبقاً من قبل شعبة الهلال والنقاط الطبية، وكانت قافلة مساعدات للصليب الأحمر والهلال الأحمر وبرنامج الغذاء العالمي، شملت 49 شاحنة، دخلت إلى مدينة تلبيسة بريف حمص الشمالي قبل أيام، بعد شهرین تقريباً على وصول آخر قافلة، يشار إلى أن هذه المرة الثانية التي تدخل فيها المساعدات الأممية إلى مدينة الرستن هذا العام، حيث دخلت القافلة الأولى برفقة وفد من الهلال والصليب الأحمر في شهر نيسان /أبريل الماضي. (1)

المواقف والتحركات الدولية:

رغم فك ارتباطها بتنظيم القاعدة.. الخارجية الأمريكية: هذا لا يشفع له "النصرة"، وستظل هدفاً لنا: على الرغم من فك ارتباطها بتنظيم القاعدة، لمحاولة فك الضغوطات التي تواجهه جبهة النصرة، إلا أن ذلك لم يشفع، حيث قالت وزارة الخارجية الأمريكية أمس الخميس إن "جبهة النصرة" ما زالت هدفاً للطائرات الأمريكية والروسية في سوريا، وأضاف المتحدث باسم وزارة الخارجية "جون كيري" إن إعلان "جبهة النصرة يمكن أن يكون ببساطة مجرد تغيير للمسميات وأن الولايات المتحدة ستتحكم عليها من تصرفاتها وأهدافها وعقيدتها"، وأضاف "كيري" إن "الإجراءات الإنسانية التي تتخذها روسيا والنظام في حلب تبدو وكأنها في الحقيقة محاولة لإجلاء المدنيين قسراً ولدفع الجماعات المسلحة على الاستسلام".

"هيومن رايتس ووتش": قوات النظام تستخدم قنابل عنقودية:

أكّدت منظمة "هيومن رايتس ووتش" أمس، أن الحملة الجوية التي تشنها حكومة النظام السوري المدعومة من روسيا على المعارضين تستخدم على نطاق واسع الذخيرة العنقودية، وذكرت المنظمة في بيان، أنها وثقت 47 هجوماً بذخيرة عنقودية قتل فيها عشرات المدنيين في مناطق تسيطر عليها المعارضة في الشهرين الماضيين، مشيرة إلى أن روسيا نفت استخدام ذخيرة عنقودية في سوريا، لكن الأدلة تزايّدت على أن لديها مخزونات من هذه الذخيرة، وأنها إما استخدمتها، وإما شاركت في هجمات جرى استخدامها فيها.

وأضافت إن الذخيرة العنقودية استخدمت في هجوم وقع في 11 يوليو الجاري، في محافظة إدلب بشمال غرب البلاد، حيث أظهرت صورة التقطت قرب موقع الهجوم قبلة يجري إسقاطها من طائرة "سوخوي-34"، وأكدت أن قوات النظام تستخدم منذ منتصف العام 2012، ذخيرة عنقودية، وقال نائب مدير الطوارئ بالمنظمة أولي سولفانغ إنه "منذ أن استأنفت روسيا والنظام عملياتها الجوية المشتركة شهدنا استخداماً قوياً للذخائر العنقودية... ويعين على الحكومة الروسية أن تضمن على الفور ألا تستخدم قواتها أو قوات النظام هذا السلاح ذا الطبيعة العشوائية". (7)

تركيا تطالب بإنهاء الحصار وتوفير المساعدات الإنسانية للمحاصرين بحلب:

في خطوة متوقعة دانت وزارة الخارجية التركية أمس الخميس، الحصار الذي تفرضه قوات الأسد والميليشيات الشيعية

على الأحياء الشرقية الواقعة تحت سيطرة المعارضة السورية، وأكَّدت الوزارة في بيان لها على ضرورة إنهائه وتوفير المساعدات الإنسانية للمحاصرين.

وأضافت الوزارة "أن الحصار الذي تفرضه قوات الأسد على أحياء حلب الشرقية، بحجَّة قتال الإرهابيين ووقف الأعمال العدائية يعتبر "أمراً مؤسفاً وغير مقبول إطلاقاً"، وفق ما ذكرت وكالة الأنابضول التركية، وشددت الوزارة في بيانها، على ضرورة إنهاء الحصار بأقصى سرعة ممكنة، وتوفير الأمان والمساعدات الإنسانية للمدنيين المحاصرين تحت إشراف الأمم المتحدة، موضحة أن الحصار المفروض على أحياء حلب الشرقية، يشكل "حلقة جرائم جديدة ضد الإنسانية في سوريا". وفرضت قوات الأسد منذ ثلاثة أيام حصارها على حلب بعد أن سيطرة على طريق الكاستيلو الممر الوحيد لأحياء حلب.

آراء المفكرين والصحف

روسيا وصراع النفوذ والهيمنة

الكاتب: محمد يوسيتش

إن عهد عالم الحروب الباردة أحادي القطب قد ولَّ، ونحن نتجه نحو عالم يحكم علاقاته الدولية نظام متعدد المراكز. وقد يكون أفضل من عبرَ عن الفكرة الرئيسية التي تقف خلف تشكُّل هذا النظام العالمي الجديد، قبل خمس سنوات، هو ريتشارد هاس، عندما وصف تلك العلاقات بأنها "غير أحادية". ووفقاً لما يراه أوليكسى إسحاق، الباحث في المركز الوطني الأوكراني للدراسات الاستراتيجية (NISS)، فإنه من الصعب إنكار أن الولايات المتحدة الأميركيَّة والاتحاد الأوروبي والصين وروسيا أقطاب.

لكن الحقيقة أيضًا أن هذه البلدان ليس لها نفوذ فعلي مطلق. أمّا الشركات العابرة للقارات والمنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الدينية، بل وحتى الدول غير المعترف بها، فتتمتع بنفوذ كبير، وفي حالات غير قليلة، تحاول أن تُصبح أقطابًا جديدة على خارطة النظام العالمي الجديد. يبدو هذا العالم الجديد مستعصياً على التنبؤ به؛ لأنَّه لا يُعرف كيف سيكون مختلفاً، وكيف سيكون رد فعل مختلف اللاعبين المتعددين تجاه كل أزمة محتملة الوقوع.

في الماضي كان يمكن التنبؤ بالعالم، وكانت علاقات القوة بين الأقطاب معروفة، وكان يمكن توقع حجم وطبيعة رد الفعل التي تتوافق مع حجم القوة التي تمتلكها القوى العظمى، أما اليوم، فإن ذلك يكاد يكون مستحيلاً، وهو ما يشكِّل تحدياً كبيراً للأمن العالمي. غير أن هذه القواعد الجديدة للعبة باتت اليوم أمراً علينا جميعاً التعود عليه. فعلى أساس هذا الواقع الجديد للعلاقات الدوليَّة، تحديداً، تُبنى السياسة الخارجية الروسية، ليس فقط تجاه أوروبا الشرقية ولكن تُبني، على أساسه أيضاً، رؤية روسيا الشاملة للعالم. وقد وجدت هذه النظرية في العلاقات الدوليَّة، بل وحتى المصطلحات المصاحبة لها، مكانها في السجلات الرسمية لوزارة الشؤون الخارجية الروسية.

إن هوس الروس بفكرة عالم متعدد المراكز، ينطلق من مقدمات تفترض أنه سيكون أيسراً لهم، في مثل هذا العالم اللامركزي، تحقيق طموحهم في أن يكونوا قطبًا، وبالتالي، فسيكون من الأسهل عليهم توسيع نفوذهم ونشر قواتهم. أما على المستوى العملي، فإن الطريقة التي تفهم من خلالها روسيا هذا العالم الذي تعامل معهاليوم، نجدها مُعبراً عنها بشكل واضح جداً في حديث قائد القوات العسكرية الروسية الذي أدلَّ به مع بداية عام 2013؛ حيث قال: "في أساليب المقاومة التي تُستخدم اليوم، بات التركيز ينصبُ على زيادة توظيف التدابير غير العسكرية؛ مثل السياسة والاقتصاد والإعلام والأعمال الإنسانية التي يتم تنفيذها، جنباً إلى جنب، مع احتجاجات يقوم بها عدد هائل من المواطنين، ثم يكتمل تنفيذ كل هذا عبر استعمال أساليب عسكرية سرية، بما في ذلك توظيف تدابير حرب المعلومات وعمليات تنفذها وحدات خاصة. وهكذا يكون الاستخدام المفتوح للقوة مختفيًّا خلف بعثات حفظ السلام وإدارة الأزمات التي يتم استخدامها فقط في مراحل معينة من

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

أسماء بعض الضحايا اليوم أمس الخميس (نُسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَتَقَبَّلَ عِبَادَهُ فِي الشَّهَادَهِ): (8,9)

إبراهيم حسنة عبيد - حلب - مدينة الآثارب
عبد الكريم إبراهيم حسنة عبيد - حلب - مدينة الآثارب
فريال قارصلي - حلب - مدينة منبع
أسامة وزوجته دانية - حلب - مدينة منبع
إسماعيل الهماش - حلب - منبع
شيخو عجيلي - حلب - جرابلس: الغندورة
أكرم علي جمعة جمعة - حلب - جرابلس: الغندورة
محمد الجاسم - حلب - جرابلس: الغندورة
عمار شعبان - حلب
صلاح الرئيس - ريف دمشق - دوما
محمد إحسان نذير درويش - ريف دمشق - جسرین
أحمد درويش - ريف دمشق - جسرین
عامر عليان - ريف دمشق - داريا
أبو صباح - ريف دمشق - داريا
أبو حيدر - ريف دمشق - داريا
أبو أحمد - ريف دمشق - داريا
أحمد هزيز - ريف دمشق - زبدين
علي صبحي السيد - إدلب - معرب النعمان
محمود أحمد الرحال - حماة - قبر فضة

المصادر:

- 1 - لجان التنسيق المحلية
- 2 - مسار برس
- 3 - شبكة شام الإخبارية
- 4 - أورينت نت
- 5 - الائتلاف السوري المعارض
- 6 - وكالة سمارت للأنباء
- 7 - السياسة الكويتية
- 8 - حلب نيوز
- 9 - مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: